
البهائية
طلعت زهران الاسكندرى


بسم الله الرحمن الرحیم

البهائیهٔ

کاتب:

طلعت زهران السکندری

نشرت فی الطباعهٔ:

سایت بهائی پژوهی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

البهائية

اشارة

المؤلف: طلعت زهران السكندرى

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم رفعت عائلة بهائية مصرية قضية لدى محكمة القضاء الإدارى اشتكت من إجبار ضباط مصلحة الأحوال الشخصية أفرادها على تسجيل ديانتهم كمسلمين فى هوية الأحوال المدنية ورفض تسجيلهم كبهائيين. وقد حكمت المحكمة فى جلسة يوم الثلاثاء ۴ / ۴ / ۲۰۰۶، برئاسة القاضى فاروق عبد القادر بحق العائلة بتسجيل ديانتها كما تشاء، وبحق البهائيين فى تسجيل ديانتهم فى أوراقهم الرسمية ومنع إجبارهم تسجيل أنفسهم مسلمين. والطلب من وزارة الداخلية تثبيت ذلك فى أوراقهم الرسمية. ويترتب على هذا إثبات صفة «بهائى» فى خانة الديانة بالوثائق الرسمية، والسماح بعودة المحافل البهائية التى أغلقها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ۱۹۶۰م. وأشادت المنظمة المصرية بالقرار و وصفته بـ "انتصار حقيقى لحرية الدين والمعتقد التى يكفلها الدستور واتفاقيات حقوق الإنسان. " وكانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومنظمات حقوقية قد طالبت الحكومة المصرية مرات عديدة بإلغاء التمييز ضد البهائيين، باعتباره انتهاكاً للعهود الدولية لحقوق الإنسان. وقد رفض علماء أزهريون القرارَ، وأكدوا أنه يمثل انتكاسةً قضائيةً يجب التراجع عنها فورًا؛ لأن الإسلام لا يعترف بالبهائية، وهى ديانةٌ وضعيةٌ أَلصقت نفسها بالإسلام. كما أن الحكم يخالف الدستور المصرى، الذى ينص على أن الدين الرسمى للدولة المصرية هو الإسلام. كما انتقد الدكتور عبد المعطى بيومى– عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر– هذا الحكم أيضًا، وقال: إن ما أقدمت عليه محكمة القضاء الإدارى يخالف قواعد الدين الإسلامى ومبادئ الشريعة، وأضاف أنه رغم أن الإسلام أتاحَ الحريةَ فى اعتناق الديانات، فمن شاء أن يؤمن فليؤمن، ومن شاء أن يكفر فليكفر... إلا أن هذا لا يُبيح لمحكمة أن تُصدر قرارًا يَعترف بديانةٍ ليست موجودةً من الأصل ولم تنزل بها رسالةٌ من السماء.

تعريف البهائية

ديانة منحرفة أسستها طائفة خرجت فى إيران، جعلت لها كتاباً بدل القرآن سموه: البيان ، وكتابا آخر اسمه: الأقدس ، وهم يعتقدون أن البيان والأقدس أفضل من القرآن، وإنهما ناسخان له ، وأن قول الله: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ – عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) [الرحمن:۳-۴]، أى: علَّمه كتاب الميرزا البهائى الذى ألفه، ومقرهم فى عكا، ولهم انتشار فى الولايات المتحدة وغرب أوروبا. وقد اتفق علماء المسلمين على تكفيرهم، وكذلك كفرهم علماء الروافض فى عصرهم. «وقد انشقت البهائية عن البابيةِ الضَّالة المنحرفة لتصبح ديناً مستقلا» تعريف بالبابية

تأسست البابية فى إيران على يد الميرزا" على بن محمد رضا الشيرازى، "الذى ظهر حوالى سنة ۱۸۱۷م بكربلاء فى العراق. وهو رجل مجهول الأصل والمولد والمنشأ. ويذكر بعض الباحثين أن الذى أظهر البابية هو قسيس نصرانى – ادعى أن اسمه كاظم الرشتى – ورشت قرية من قرى إيران بالرغم من أن أهل رشت لا يعرفون عنه شيئًا. وقد استغل من مبادئ الشيعة الإثنى عشرية فكرة الغائب بالسرداب المنتظر فعمل على إيجاد شخص يضفى عليه هذا اللقب؛ ليصل بواسطة هذا الباب إلى كل ما يريد. وقد ادّعى أن الشخص الجديد هو باب الله، وروّج له الروس على أنه هو المهدى المنتظر، ثم وصل به الحال إلى ادعاء النبوة والرسالة مستغلا هو وأصدقاؤه من الروس جهل الناس بأحكام الإسلام. واتخذ الرشتى لنفسه مجلسًا، واستطاع أن يستميل إليه بعض ذوى النفوس المنحرفة والقلوب المريضة وجعلهم تلاميذ له. وكان من أخبث هؤلاء رجل يقال له: حسين البشروئى – من بشرويه إحدى قرى خراسان أضفى عليه المدعو كاظم الرشتى لقب كبير التلاميذ واختاره ليكون المنفذ الحقيقى لهذه المؤامرة البشعة ولقبه باب الباب. ومن أخطر هؤلاء التلاميذ امرأة أصلها من الشيعة الإثنى عشرية كانت تسمى فاطمة بنت صالح القزوينى، كانت بارعة الجمال فلقبها أبوها بلقب زرين تاج؛ لأنها كانت ذات شعر ذهبى. زوجها أبوها وهى صغيرة من ابن عم لها، فنفرت منه وانفصلت عنه واتصلت بكاظم الرشتى

بالمراسلة، ونشط هو فى مكاتبتها؛ إذ وجد فيها ضالة منشودة له. ولقبها فى رسائله لها بأنها: قرة العين: ودعاها إلى ترك قزوين والحضور إلى كربلاء غير أنه هلك قبل وصولها إليه. وما أن وصلت إلى كربلاء حتى تلقفها حسين البشروئى وبقية تلاميذ الرشتى. وقد صارت أجرأ هؤلاء التلاميذ على إعلان الخروج على الإسلام والدعوة إلى الشيوعية فى النساء، ولما أخذت تطبق هذا الأمر علنًا مع بعض تلاميذ الرشتى أطلقوا عليها لقب الطاهرة. وكان من بين تلاميذ الرشتى شاب يقال له على محمد الشيرازى، المولود بشيراز عام ١٨١٩م، وقد توفى والده وهو صغير فكفله خاله على الشيرازى، ثم رحل به خاله إلى ثغر (بوشهر) على ساحل الخليج فى مقابلة الكويت وافتتح له متجرًا هناك وقد لاحظ خاله أنه بدأ ينحرف عن مذهب الإثنى عشرية وقد أصابته لوثة عقلية كانت تعتريه فى بعض الأحيان فرأى خاله أن يبعثه إلى كربلاء وسنه إذ ذاك عشرون عامًا فبصر به بعض تلامذة الرشتى وحملوه إلى أستاذهم الذى أخذ يوصى إليه بقرب ظهور المهدى ويدس له من يملأ نفسه بأنه الباب. ولما مات الرشتى توجه إلى شيراز فأقام حسين البشروئى (قرة العين) مقام الرشتى فى التدريس لتلاميذ الرشتى بكربلاء وكانت قد اصطفت لنفسها من بينهم رجلًا قوياً يقال له محمد على البارفروشى ولقبوه القدوس. وقد توجه البشروئى إلى شيراز ولحق بعلى محمد الشيرازى وأخذ يستغل سذاجة هذا الشاب وغروره فواصل الاجتماع به وأوهمه أنه يوشك أن يكون له شأن وأنه علم من شيخه الرشتى الإشارة إلى أن على محمد الشيرازى يمكن أن يكون هو الباب وأن البشروئى هو باب الباب ولم يزل به حتى أعلن هذا الشاب المغرور فى شيراز أنه باب المهدى. وسارع حسين البشروئى؛ ليبشر بقية التلاميذ بظهور الباب وأعلن أنه هو باب الباب. وقد ظهر أن وراء هذه العصابة الجاسوس الروسى " كنياز دالكوركى، "الذى كانت وظيفته الظاهرة مترجماً بالسفارة الروسية فى طهران، تظاهر أنه اعتنق الإسلام وأخذ يلازم مجلس كاظم "الرشتى " ويغرس هذه الشجرة الملعونة فى أرض الأمة الإسلامية وقد لعب دوراً خطيرًا فى ضم مجموعة من الرجال إلى هذه العصابة؛ إذ جلب لها رجلًا يقال له: حسين على المازندرانى و المولود بطهران عام ١٢٣٣هـ وقد أوصى إليه هذا الجاسوس بعد ذلك بدعوى الألوهية والتلقب بالبهاء. واستعمله مخلب القط لكل ما يريد. كما ضم إلى هذه العصابة يحيى المازندرانى الأخ غير الشقيق لحسين على ولقبه بعد ذلك بصبح الأزل. رغم انضمام" حسين على "لدعوة" الباب الشيرازى. "فإن الأخير لم يعتبره من" حروف حى "وهم الأشخاص الذين يشكلون صفوة الزعامة لدعوة البابية الضالة؛ ما دفع" حسين على "إلى الحقد على" الباب "وتحين الفرص للانشقاق وهو ما حدث بالفعل. ويقول هذا الجاسوس الروسى فى مذكراته التى نشرت فى مجلة الشرق" السوفيتية "سنة ١٩٢٥م": والخلاصة أنى خرجت حسب الأمر فى أواخر سبتمبر إلى العتبات العاليات وفى لباس الروحانية باسم" الشيخ عيسى اللنكرانى. "ووردت كربلاء المقدسة. ويقول: وكان بقرب منزلى طالب علم يسمى السيد على محمد من أهل شيراز صادقته بحرارة، وكان يضيفنى وكنا نشرب الحشيش. ثم يستمر هذا الجاسوس فى مذكراته فيقول: سأل طالب تبريزى يوماً السيد كاظم الرشتى فى مجلس تدريسه فقال: أيها السيد: أين صاحب الأمر الآن؟ فقال السند: أنا ما أدرى ولعله هنا ولكنى لا أعرفه. ثم يشرح الجاسوس كيف حاول باستمرار الإيحاء إلى على محمد رضا هذا أنه هو المنتظر إلى أن أقنعه بذلك بواسطة حسين البشروئى فأعلن أنه الباب. ويصف الجاسوس نصائحه إلى هذا الباب فيقول له: إن الناس يقبلون منك كل ما تقول من رطب ويابس ويتحملون عنك كل شىء حتى ولو قلت بإباحة الأخت وتحليلها للأخ فكان السيد يصغى ويستمع، فطفق كل من الميرزا حسين على- البهاء- وأخوه الميرزا يحيى – صبح الأزل – والميرزا رضا على – الباب – ونفر من رفقتهم يأتوننى مجدداً ولكن مجيئهم كان من باب غير معتاد للسفارة. أعلن على محمد الشيرازى بتشجيع حسين البشروئى وتدبير الجاسوس الروسى أنه الباب إلى الغائب الذى بالسرداب، ثم توجه من شيراز إلى بو شهر مختفياً. وأخذ البشروئى يذيع أنه رأى الباب بعينه وأخذ يدعو الناس إلى متابعته وأطلق على من تبعه اسم (البابية) ثم لم يلبث البشروئى أن حوله من باب المهدى إلى المهدى نفسه وأطلق عليه" قائم الزمان "وانضم إليه فى ذلك رجل يقال له محمد على البارفروشى وآخرون بلغ عددهم سبعة عشر رجلاً وامرأة وهى الملقبة لديهم بقرة العين وتوجهوا إلى بو شهر واجتمعوا بزعيمهم الجديد (الباب) وصاروا معه تسعة عشر شخصاً. فلذلك قرر أن يجعل عدة الشهور تسعة عشر شهراً والشهر تسعة عشر يوماً

واعتبر اليوم الـذى أعلن فيه دعوته يوم ۵ من جمادى الأولى سنۀ ۱۲۶۰ هـ هو بدء التاريخ ثم جمع جملاً متناقضۀ مملوءۀ بالسفسطات والأكاذيب وجعلها أساس دينه الجديد وسماها البيان. ثم أدعى أنه الممثل الحقيقى لجميع الأنبياء والمرسلين فهو نوح يوم بعث نوح و هو موسى يوم بعث موسى و هو عيسى يوم بعث عيسى و هو محمد يوم بعث محمد عليهم الصلاۀ والسلام. ثم زعم أنه يجمع بين اليهوديۀ والنصرانيۀ والإسلام و أنه لا فرق بينها. ثم أنكر أن يكون محمد –صلى الله عليه وسلم– خاتم النبيين وحرّم قراءۀ القرآن ثم زعم أن الله تعالى حلّ فيه وادعى أنه أكمل هيكل بشرى ظهرت فيه الحقيقۀ الإلهيۀ. وأنه هو الـذى خلق كل شىء بكلمته. وألغى الصلوات الخمس وصلاۀ الجمعۀ وصلاۀ الجماعۀ إلا فى الجنازۀ وقرر أن الطهر من الجنابۀ غير واجب، وأن القبلۀ هى البيت الذى ولد به فى شيراز أو البيوت التى يعيش فيها هو وأتباعه، وجعل الحج هو زيارۀ هذه البيوت. أما الصوم فيكون من شروق الشمس إلى غروبها لمدۀ شهر بابى أى تسعۀ عشر يوماً وينتهى بعيد النيروز المجوسى. وأباح لأتباعه خمسۀ أيام قبل الصيام يرتكبون فيها ما شاءوا من الشهوات وأوجب أن يؤخذ فى الزكاۀ خمس المال، وأوجب الزواج على من بلغ الحاديۀ عشرۀ من الذكور والإناث ولا يحتاج الزواج لأكثر من رضا الذكر والأنثى ويجوز إيقاع الطلاق تسع عشرۀ مرۀ وعدۀ المطلقۀ تسعۀ عشر يوماً، ولا يجوز الزواج بأرملۀ إلا بعد دفع ديۀ وبعد انقضاء عدتها ومقداره خمسۀ وتسعون يوماً، وحرم على المرأۀ الحجاب، وقرر أنه لا وجود للنجاسۀ، وأوجب دفن الميت فى قبر من البلور أو المرمر المصقول، مع وضع خاتم فى يمناه منقوش عليه فقرۀ من كتابه البيان. وأوجب استقبال قرص الشمس ساعۀ عند شروقها. وقد ثار علماء شيراز على دعاۀ البابيۀ فقبض واليها حسين خان عليهم، ثم أمر بإحضار الباب من بو شهر فأحضر وأحيل إلى مجلس الحاكم فخر على الأرض ترتعد فرائصه فلطمه الحاكم وبصق فى وجهه ثم رمى به فى السجن سنۀ ۱۸۴۷م. ثم رأى الحاكم أن يختبره بنفسه فأرسل إليه وأحضره من السجن، وأظهر له أنه تأسف على ما بدر منه فانطلق الباب المغرور يمنيه بأنه سيجعل منه سلطاناً فيما بعد على الدولۀ العثمانيۀ حينما تدين الدنيا كلها له ولأتباعه. ثم فوجئ الباب بحشد من العلماء فى قصر الحاكم ففزع فأوهمه الحاكم بأنه جمعهم للتمكين لدعوته وإعلانها فاغتر الباب وحضر مجلس العلماء ثابت الجنان ثم بدأ يخاطب العلماء بقوله إن نبيكم لم يخلف لكم بعده غير القرآن فهاكم كتاب البيان فاتلوه تجدوه أفصح عبارۀ من القرآن، ولما اطلع العلماء عليه وجدوه كفراً بواحاً وأخطاء فاحشۀ فى اللغۀ فلما نبهوه إلى هذه الأخطاء ألقى اللوم على الوحى الذى جاء بها هكذا. وهنا أمر الحاكم رجاله فعلقوه من رجليه ثم انهالوا عليه ضرباً فأعلن أنه كفر بدعوته ورضى أن يطاف به فى الأسواقِ على دابۀٍ شوهاء ثم أعيد إلى سجن شيراز. بيد أن الجاسوس الروسى بواسطۀ جاسوس روسى آخر هو منوجهر خان الأرمنى الذى دفعته الحكومۀ الروسيۀ لإعلان إسلامه فغمره الشاه بالفضل وأولاه ثقته وعينه معتمداً للدولۀ فى أصفهان استطاع هذا أن يخلص الباب من السجن ويهربه إلى أصفهان. ولما مات منوجهر عثر بالباب يمرح فى قصره فقررت الحكومۀ نفيه إلى قلعۀ ماكو بأذربايجان. مؤتمر بدشت سنۀ ۱۲۶۴هـ

اجتمع الدعاۀ المرتدون الثمانيۀ عشر وقرروا أن يحضروا معهم كل الذين استمالوهم وأن يعقدوا منهم مؤتمراً فى صحراء بدشت بين خراسان ومازندران وعلى رأسهم باب الباب (حسين البشروئى) وقرۀ العين وحسين على المازندرانى الـذى تلقب فيما بعد بالبهاء وجعلوا الدعوۀ الظاهرۀ لهذا المؤتمر هى التفكير فى الوسائل الممكنۀ لإخراج الباب من السجن، أما المقصود لهذا المؤتمر فهو إعلان نسخ دين الإسلام. وما أن انعقد المؤتمر حتى اندفعت قرۀ العين تلهب حماسهم وتقرر حقيقۀ نحلتهم الجديدۀ فقالت: اسمعوا أيها الأحباب والأغيار إن أحكام الشريعۀ المحمديۀ قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعۀ الجديدۀ البابيۀ لم تصل إلينا، وإن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاۀ والزكاۀ وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل، ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل. إن مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم المسكونۀ وسيوحد الأديان الموجودۀ على وجه البسيطۀ حتى لا يبقى إلا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد. وبناء على ذلك أقول لكم وقولى هو الحق: لا أمر اليوم ولا تكليف، ولا نهى ولا تعنيف فاخرجوا من الوحدۀ إلى الكثرۀ ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال، وأصلوهن بعد السلوۀ وأخرجوهن من الخلوۀ إلى الجلوۀ فما هن إلا زهرۀ الحياۀ الدنيا وأن الزهرۀ لا بد من قطفها وشمها؛ لأنها خلقت للضم والشم

ولا ينبغى أن يعد أو يحد شاموها بالكيف والكم، فالزهرة تجنى وتقطف، وللأحباب تهدى وتتحف. وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال، لا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد، ولا منع ولا تكليف ولا صد، فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات. وبعد انفضاض المؤتمر وتسرب أنبائه ثارت ثائرة رجال الدين والدولة فى إيران فطلب الشاه من ولى عهده ناصر الدين وهو فى تبريز أن يحضر الباب من سجنه فأقر الباب أمام العلماء بأنه جاء بدين جديد فوجه إليه العلماء هذا السؤال: ما النقص الذى رأيته فى دين الإسلام وما الذى كملت به هذا النقص لو كان؟ فارتج الدعى ولم يجد شيئاً، فاستقر الرأى على وجوب قتله مرتداً بعد أن أطبق العلماء على كفره وردته. ولما جاء وقت التنفيذ حمل الباب من سجنه ومعه أحد أتباعه لإعدامهما فى أحد ميادين تبريز الذى كان مكتظاً بفئات كثيرة من الناس حضروا ليشاهدوا مصرع هذا الضال بيد أن القنصل الروسى استطاع أن يتصل بقائد الفرقة المكلفة بتنفيذ حكم الإعدام وأن يغريه برشوة كبرى ليحاول إنقاذ الباب. وشد هذا الباب إلى عمود طويل ومعه تابعه والناس يلعنونه ويستعجلون الفتك به، وأطلق الجنود ثمانمائة رصاصة استقرت كلها فى جسد تابعه المغرور غير واحدة من هذه الرصاصات فقد قطعت الحبل الذى ربط به الباب وحينما إنجاب الدخان الكثيف رأى الناس جسد التابع ممزقاً تحت العمود، أما الباب فقد فر، غير أن بعض الجند الذين كانوا يعرفونه ويجهلون قصد قائدهم مزقوا جسده بالرصاص فانهار قنصل الروس وبكى من هول ما أصيب به. وقد تركت جثته فى خندق طعاماً للوحوش بعد أن صور قنصل الروس الجثة وبعث بالصورة إلى حكومته ثم نكلت الحكومة بأتباعه وأعدمت الكثير منهم ومن بينهم قرة العين. من البابية إلى البهائية

بعد أن قتل الباب حاول الروس اختيار شخص آخر من أتباعه ليكون خليفة له، ويقول الجاسوس الروسى كنيازد الكوركى فى مذكراته: قلت لميرزا حسين على – البهاء – ونفر آخرين أن يثيروا الغوغاء بالضجيج والتظاهر، ففعلوا وأطلقوا الرصاص على الشاه ناصر الدين. فقُبض على كثيرين، منهم حسين على المازندرانى وبعض آخر من أصحاب السر، فتوسطت لهم وشهدت ومعى عمال السفارة وموظفوها أن هؤلاء ليسوا بابيين، فنجيناهم من الموت وسيرناهم إلى بغداد. وقلت لميرزا حسين على: اجعل أنت أخاك الميرزا يحيى وراء الستر وادعوه (من يظهره الله)، وأعطيتهم مبلغاً كبيراً فألحقت به فى بغداد زوجته وأولاده وأقرباءه. فشكلوا فى بغداد تشكيلات وجعلوا له كاتب وحى. وواصلت السفارة الروسية فى طهران دعمها لكل من اعتنق البهائية، بل لم يكن لهم البتة مأوى سوانا. دب الخلاف بين البابيين فتبعت جماعة حسين المازندرانى وتبعت أخرى أخاه يحيى ورفضت جماعة أن تنصاع لأحد الرجلين. وبدأ النزاع بين هذه الفرق الثلاث. وتأكد لشاه إيران أن البابية رغم مقامهم فى بغداد بعيدا عن حدوده ما زالوا يمثلون خطراً داهما على دولته فطلب من الحكومة العثمانية إخراجهم من العراق، فأصدرت أمرا بنفى حسين المازندرانى وأخيه وأتباعهما إلى الآستانة سنة ١٢٨١هـ وتجمع هؤلاء فى حديقة نجيب باشا والى بغداد استعداداً للرحيل فاستغل حسين المازندرانى اجتماع هؤلاء وأعلن أنه الموعود الذى جاء الباب ليبشر به وأنه بهاء الله، وان الغاية من ظهور الباب أنها كانت لإعداد الناس لقدوم بهاء الله. وما أن وصل هؤلاء إلى الآستانة حتى طلب السفير الإيرانى نقلهم إلى مكان بعيد عن العاصمة فنقلوا إلى أدرنة وفيها احتدم النزاع بين الأخوين فعرف أتباع يحيى بالأزليين؛ إذ صار يحيى يلقب صبح الأزل وعُرف أتباع حسين بالبهائيين إذ أطلق على نفسه لقب بهاء الله. وحاول حسين القضاء على أخيه بدس السم له كما حاول قتله غيلة مما حدا بالحكومة إلى نفى يحيى إلى قبرص ونفى حسين إلى عكا فى فلسطين وقد عمدت الحكومة العثمانية إلى إقامة عيون على كل واحد من الأخوين من أتباع الآخر. وما أن وصل حسين إلى عكا واستمر فى سجنها حوالى أربعة أشهر حتى امتدت الأيدى الماسونية والصهيونية لإمداده بالمال الوفير وتهيئته للدعوة لدينه الجديد، وأطلق سراحه من السجن فاستقبل مع أتباعه استقبالا حافلا من قبل اليهود الذين دعموه بالمال وخالفوا فرمانات الباب العالى القاضية بفرض الإقامة الجبرية عليه وأسكنوه قصرا يعرف باسم" البهجة "وفى عكا ما لبث أن دبّر مؤامرة لأتباع أخيه فأبادهم ليلاً بالحراب والسواطير مما حمل الحكومة على اعتقال البهائيين فى أحد معسكرات عكا. كما وضع أتباعه فى منزل آخر وأذن لأتباعه ولغيرهم فى زيارته والتحدث إليه. بدأ حسين المازندرانى بدعوى أنه وصى الباب ثم زعم أنه المسيح قد نزل ثم ادعى لنفسه النبوة ثم زاد فى تبجحه

وادعى إنه إله السماوات والأرض زاعماً أن الحقيقة الإلهية لم تنل كمالها الأعظم إلا بتجسدها فيه. وقد أمدته الصهيونية بلقب بهاء الله الموجود فى المزامير إذ قد ردد فيها (أن السماوات تحكى عن بهاء الله) فزعم أو زعموا له أنه هو هذا البهاء وأنه مظهر الله الأكمل، وأنه موعود كل الأزمنة ومجيئه الساعة الكبرى وقيامه القيامة والانتماء إليه هو الجنة ومخالفته هى النار، حتى وصل به الحال إلى ادعاء الألوهية ووضع برقعا على وجهه؛ بزعم أنه لا يجوز لأحد أن يطلع على بهاء الله!! وأخذ ينسخ من البابية ما لا يوافق هواه، وألف الإتقان والإشتراقات ومجموعة الألواح والأقدس المطبوع ببغداد لأول مرة عام ۱۳۴۹هـ فى ۵۲ صفحة وهو أهم كتاب عندهم وهو فى نظرهم أقدس من جميع الكتب المقدسة وقد حشاه بالآراء المضطربة والأقوال المتناقضة، ولم يخرج فى جملته عن مثل ضلالات شيخه الباب.

هلاك حسين المازندرانى

استمر حسين المازندرانى فى نشر افتراءاته بدعم المؤسسات الماسونية والصهيونية، التى اتخذته مطية لتحقيق أهدافها. وفى أواخر حياته أصيب بالجنون فحبسه ابنه عباس حتى لا يراه الناس وتكلم باسمه، إلى أن أنهكته الحمى فهلك فى مايو ۱۸۹۲. وقيل أنه قتل على يد بعض البابيين فتولى" عباس أفندى، "أكبر أولاده الذى كان قد سماه (عبد البهاء) زعامة البهائيين. وكان قبل هلاكه قد جمع وصف الألوهية له ولولده هذا؛ إذ كتب له يقول: من الله العزيز الحكيم إلى الله اللطيف الخبير، "كما كان يلقبه بالفرع العظيم المتشعب من الأصل القديم. وقد ترك وراءه من زوجتيه أربعة أبناء وثلاث بنات. تنازع الإخوة على الرئاسة

عندما أعلن عباس (عبد البهاء) أنه وصى أبيه نازعه أخوه محمد على وانضم إليه بقية إخوانه غير أنه استطاع أن يستأثر بالأمر دونهم. وقد كان عباس هذا أشد مكراً من أبيه وأعرق فى الخبث والدهاء. انتقل إلى حيفا حيث أخذ يضم إلى ضلالات أبيه ضلالات أخرى وأخذ يتزلف إلى كل أعداء الإسلام فى الأرض، فحضر الصلوات فى المساجد والكنائس، وأعلن أن عيسى عليه السلام هو ابن الله، وأعلن إيمانه بألوهية المسيح وصلبه، فقال: ولما أشرقت كلمة الله من أوج الجلال بحكمة الحق المتعال وقعت فى أيدى اليهود أسيرة لكل ظلوم وجهول وانتهى الأمر بالصلب. وادعى أن البهائى يجمع بين جميع الديانات فهو يقول فى " خطابات عبد البهاء ص۹۹: اعلم أن الملكوت ليس خاصاً بجمعية مخصوصة فإنك يمكن أن تكون بهائياً مسيحياً وبهائياً ماسونياً وبهائياً يهودياً وبهائياً مسلماً. ودعا إلى التجمع الصهيونى والعمل على إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين بقوله: وفى هذا الزمان وفى تلك الدورة سيجتمع بنو إسرائيل فى الأرض المقدسة وتتجمع أمة اليهود التى تفرقت فى الشرق والغرب والجنوب والشمال، فالآن تأتى طوائف اليهود إلى الأرض المقدسة ويمتلكون الأراضى والقرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجياً إلى أن تصير فلسطين كلها وطناً لهم. استمر هذا الأفاك فى نشر ضلالاته وضلالات أبيه حتى أهلكه الله فى يوم الاثنين السادس من ربيع الأول سنة ۱۳۴۰ هـ عن ثمان وسبعين سنة بعد أن عهد إلى المدعو شوقى ابن بنته ضيائية نكاية فى أخيه محمد على الذى استمر مناوئاً له إلى آخر رمق. عقيدتهم وعباداتهم

استمر البهائيون حتى يومنا هذا بإظهار عقيدة وسلوكيات غير ما يبطنون فلهم من المعتقدات ما لا يظهر حتى فى كتبهم المتداولة عملا بمبدأ" التقية. "واخترع هؤلاء المجرمون لأنفسهم تاريخاً جعلوا مبدأه يوم إعلان دعوة الباب وهو ۵ من جمادى الأول سنة ۱۲۶۰هـ وجعلوا أشهر السنة تسعة عشر شهراً واخترعوا لهذه الشهور أسماء من وحى خيالهم وهى: البهاء – الجمال – العظمة – النور – الرحمة – الكلمات – الأسماء – الكمال – العزة – المشيئة – العلم – القدر – القول – المسائل – الشرف – السلطان – الملك – العلا. – الإيمان بحلول الله فى بعض خلقه، وأن الله قد حلَّ فى" الباب "و"البهاء. – "جحدوا كل أسماء الله الحسنى وصفاته العلا، ويعتبرون كل ما يضاف إلى الله عز وجل إنما هم رموز لأشخاص امتازوا من بين البشر، فهم مظاهر أمر الله ومهابط وحيه. – الإيمان بتناسخ الكائنات، وأن الثواب والعقاب يقع على الأرواح فقط. – الاعتقاد بأن جميع الأديان صحيحة، وأن التوراة والإنجيل غير محرَّفين، ويرون ضرورة توحيد جميع الأديان فى دين واحد هو البهائية. – يقولون بنبوة بوذا وكنفوشيوس وبراهما وزرادشت وأمثالهم من حكماء الهند والصين والفرس. – ينكرون معجزات الأنبياء. – يحرمون الحجاب على المرأة، ويحللون المتعة، ويدعون إلى شيوعية النساء والأموال. – يقولون إن دين الباب ناسخ لشريعة محمد –صلى الله عليه وسلم–. – كتاب " الأقدس " الذى وضعه البهاء حسين وعن الكتب

المقدسة لدى البهائيين فإنها تربو على مئة كتاب، أبرزها «الكتاب الأقدس» الذى يتضمن كل أفكار «بهاء الله»، ويعتقدون أنه ناسخ لجميع الكتب السماوية بما فيها القرآن الكريم. بالإضافة إلى كتاب «الاشراقات» و «البشارات» و «الإيقان». – يعتقدون بألوهية الفرد وبوحدة الوجود والحلول وأن لا انفصال بين اللاهوت والناسوت للبهاء ولهذا وضع برقعا على وجهه. وجاء فى كتاب " الأقدس ": "من عرفنى فقد عرف المقصود، ومن توجه إلى فقد توجه إلى المعبود. – "يقولون إن الوحى لا يزال مستمرا وإن المقصود بكون محمد خاتم النبيين هو أنه زينة. – يصفون المسلمين بأوصاف قبيحة، جاء فى كتاب " الإيقان ": "وجميع هؤلاء الهمج والرعاع يتلون الفرقان(القرآن الكريم) فى كل صباح، وما فازوا للآن بحرف من المقصود. – "يحرمون ذكر الله فى الأماكن العامة ولو بصوت خافت، جاء فى كتاب " الأقدس ": "ليس لأحد أن يحرك لسانه ويلهج بذكر الله أمام الناس، حين يمشى فى الطرقات والشوارع. –" يعتقدون بقدسية العدد ۱۹ فالسنة ۱۹شهرا والشهر ۱۹ يوم. والتركيز على رقم ۱۹ يعود إلى أن البهائيين يؤمنون – فيما يؤمنون به من خرافات – بالقيمة العددية للحروف والتى تفتح الباب على مصراعيه للتأويلات والتفسيرات الأهوائية. والقاعدة فى هذا المجال تقوم على أن عدد حروف البسملة هو ۱۹، وكلمة (واحد) تساوى وفق القيمة العددية للحروف – ۱۹؛ حيث (و = ۶؛ والألف = ۱؛ وال ح = ۸؛ وال د = ۴)!!. – يعتقدون أن القيامة مجىء البهاء فى مظهر الله تعالى. – لا ـ يؤمنون بالجنة أو النار. جرأت البهائية على التلاعب بالنصوص و أولتها على طريقتها الباطنية الملحدة، ومن ذلك

۱. القيامة فى القرآن المقصود بها قيامة البهاء بدعوته وانتهاء الرسالة المحمدية. ۲. النفخ فى الصور دعوة الناس إلى إتباع البهاء. ۳. البرزخ هى المدة بين الرسولين محمد صلى الله عليه وسلم والباب الشيرازى. ۴. إذا الشمس كورت: أى انتهت الشريعة المحمدية وجاءت الشريعة البهائية. ۵. إذا العشار عطلت: أى تركت الإبل واستبدل عنها بالقاطرات والسيارات والطائرات. ۶. إذا الوحوش حشرت: أى جمعت فى حدائق الحيوانات فى المدن الكبيرة. ۷. إذا البحار سجرت: أى اشتعلت فيها نيران البواخر التجارية. ۸. إذا النفوس زوجت: أى اجتمعت اليهود والنصارى والمجوس على دين البهاء. ۹. إذا الموءودة سئلت: أى أسقطت الأجنة من بطون الأمهات فيسأل عن ذاك من سن القوانين التى تمنع الإجهاض. ۱۰. إذا الصحف نشرت: أى انتشرت الجرائد والمجلات وكثرت. ۱۱. إذا السماء كشطت: أى انقشعت، أى أن الشريعة الإسلامية لم يعد يستظل بها أحد. ۱۲. وإذا البحار فجرت: أى وصل بعضها ببعض عن طريق القنوات. ۱۳. إذا الجحيم سعرت: لمن عارض البهاء وإذا الجنة أزلفت الأولى: لأتباعه المؤمنين به. ۱۴. إذا القبور بعثرت:أى استخرجت الأشياء والتحف ذات القيمة. ۱۵. إذا الجبال سيرت: الجبال هنا هم الملوك والوزراء دونوا لهم دساتير يسيرون بموجبها، وهى الدساتير الحديثة. ۱۶. هل ينظرون إلا تأويله: إلى آخر الآية الكريمة أى مجىء البهاء. ۱۷. يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة:الحياة الدنيا هى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، والآخرة هى الإيمان بالبهاء. ۱۸. فريقاً هدى: أى الذين آمنوا بالبهاء، وفريقاً حق عليهم الضلالة: الذين أبوا الإيمان به. ۱۹. ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون. وقال الذين أوتوا العلم: أى علم دين البهاء والإيمان به، لقد لبثتم فى كتاب الله— الخطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم— أى لبثتم فى إقامة كتاب الله وهو القرآن الكريم والعمل بشريعته إلى يوم البعث؛ أى إلى قيام بهاء الله وظهوره، فهو المراد بالبعث، أى خروج الناس من دين محمد صلى الله عليه وسلم إلى دين البهاء. ۲۰. إذا السماء انفطرت: أى سماء الأديان انشقت. ۲۱. إذا الكواكب انتثرت: هم رجال الدين لم يبق لهم أثر على الناس. ۲۲. وإذا القبور بعثرت:أى فتحت قبور الآشوريين والفراعنة والكلدانيين لأجل الدراسة. ۲۳. والسموات مطويات بيمينه: الأديان السبعة البرهمية البوذية، والكونفوشستية، الزرادشتية، واليهودية، والنصرانية، والإسلام، مطويات جميعاً بيمين البهاء. – لا يؤمنون بالملائكة والجن. – لا يؤمنون بالحياة البرزخية بعد الموت بل يقولون أنها المدة بين محمد والباب الشيرازى. – يحرمون الجهاد والحرب تحريما قطعيا ومطلقا وهذا أحد أسرار علاقتهم بالقوى الاستعمارية. كما أنهم يحرمون الخوض بالسياسة، كما أن كتب البهاء تدعو للتجمع الصهيونى فى فلسطين!!. – يبيحون المتعة الحرام للنساء، والزنا بالإكراه له عقوبة مالية فقط. – لا يعتقدون بالانتماء للوطن تحت دعوى وحدة الأوطان وكذلك يدعون إلى إلغاء اللغات والاجتماع على اللغة التى

يقررها زعيمهم! – يتبعون التقيـة فى عقيـدتهم فيظهرون خلاف ما يبطنون ولقد بين الشـيخ محمد متولى الشـعراوى –رحمه الله– ذلک وقال إن شعارهم":احفظ مذهبک وذهبک وذهابک. "اما عباداتهم فهى کعقيدتهم ضالهٔ وغريبهٔ عجيبهٔ

۱. الصـلاهٔ: لا يبيحون الصـلاهٔ فى جماعـهٔ إلا على الميت والصـلاهٔ عنـدهم ثلاث مرات هى الصـبح والظهر والمساء فى کل مرهٔ ثلاث رکعات دون تحديد لکيفيهٔ معينهٔ. ۲. أما قبلتهم فهى نحو قصـر البهجهٔ فى عکا. والوضوء فقط للوجه واليدين بماء الورد وان لم يوجد فيقولون بـاسم الله الأـطهر الأـطهر... خمس مرات! ۳. لا يعتقـدون بالنجاسـهٔ من الجنابـهٔ أو سواها لأن من اعتقـد بالبهائيـهٔ فقد طهر! ۴. الصوم: تسعهٔ عشر يوما فى السنهٔ وهى من ۲–۲۱ مارس الذى يعرف عندهم باسم شهر" العلاء "وهو آخر الشهور البهائيهٔ. وهو من سن ۱۱–۴۲ ويعفى منـه الکسـالى ومـن يعملـون أعمالاـ مرهقـهٔ وغيرهم!، وفيه يجب الامتنـاع عن تنـاول الطعـام من الشـروق إلى الغروب، ويعقب شـهر صومهم عيد النيروز. ۵. الزکاهٔ: ۱۹٪ من رأس المال تـدفع مرهٔ واحـدهٔ! ۶. الحـج: لقبر البهاء بقصـر البهجهٔ فى عکا! وهو للرجال دون النساء ۷. العقوبات: ألغوها جميعا عدا الديهٔ. ۸. الزواج: لواحـدهٔ أو اثنتين على الأکثر، مع إباحهٔ زواج الشاذين، کما يحرم زواج الأرامـل إلا بعـد دفع ديـهٔ معينـهٔ والأرمل يتزوج بعـد ۹۰ يوما والأرملـهٔ بعـد ۹۵ يومـا. وجعلوا المهر تسـعهٔ عشـر مثقالاً. علاقتهم بالصهيونيهٔ

رأينا کيف اتصل البهاء باليهود فى ترکيا وکيف احتفى به اليهود فى عکا وأعـدوا له قصـر البهجـهٔ. أما ابنه عباس أفنـدى" عبد البهاء" فقد استقبل الجنرال اللنبى بحرارهٔ، عقب سقوط فلسطين، وحصل على لقب"سير، "ومنح عددا من الأوسمهٔ الرفيعهٔ، وحضر المؤتمرات الصـهيونيهٔ! وبعـد عبـاس أفنـدى تولى زعامتهم صـهيونى أمريکى يـدعى" ميسون "ولقـد عقـدوا مؤتمرا لهم سـنهٔ ۱۹۶۸ فى فلسـطين المحتلـهٔ وجاءت قرارات ذلک المؤتمر موائمـهٔ للأفکار والرؤى الصـهيونيهٔ. وللعلم فإن أبرز مکونات العقيدهٔ اليهوديهٔ واضـحهٔ جدا فى نظيرتها البهائيهٔ. فمبدأ حلول الإله فى مخلوقاته يشکل دعامهٔ العقيدهٔ اليهوديهٔ وأساس تفسيرها للوجود والإنسان والحياهٔ. وأساسها فکرهٔ توحد «شـعب الله المختار فى» جوهر الخالق «يهوه» ومفهوم النبوهٔ فى اليهوديهٔ هو نفسه فى البهائيهٔ مع فارق سـطحى هو أن الحاخامات هم الموحى إليهم کأنبياء ومبشرين. وعن فکرهٔ المعاد، فإن اليهوديهٔ لا تؤمن بوجود عقاب وجزاء أخرويين، بل تذهب إلى أن محاسبهٔ الروح يتم على الأرض، وأن روح اليهودى وحدها التى تنجو من العقاب «لماهيتها الإلهيهٔ»، أما أرواح الآخرين فمصـيرها الشقاء الدائم. والبهائيـهٔ تقتفى أثر اليهوديـهٔ فى نظرتهـا إلى علامـات يوم الخلاـص، حيث تعتبر أن قضـيهٔ الخلاـص مرتبطـهٔ بعودهٔ اليهود إلى «أرض الأجداد» فلسـطين. وبهذا الخصوص کتبت لجنهٔ تقصى الحقائق التابعهٔ للأمم المتحدهٔ تقريراً أشارت إلى أن علاقهٔ البهائيين باليهود فى فلسـطين هى أعمق من علاقهٔ المسـلمين بفلسـطين، وأن البهائيين يدعمون تشکيل دولهٔ صهيونيهٔ. ويرى عباس أفندى أيضاً «إن النجاح الـذى بـدأ اليهود يحققونه فى عهـده دليل على عظمـهٔ بهاء الله وعلى عظمهٔ دورته الإلهيهٔ»!!. وفى ۳۰ يونيه ۱۹۴۸ بعث الزعيم البهائى وقتـذاک أشوجى أفنـدى ربانى برسالـهٔ إلى بن جوريون يعبر له عن أطيب تمنياته من أجل رفاهيـهٔ الدولـهٔ الجديـدهٔ مشـيراً إلى أهميهٔ تجمع اليهود فى مهـد عقيـدتهم. کما أن زيارات البهائيين إلى الکيان اليهودى الغاصب لم تعرف الانقطاع طيلهٔ المراحل السابقهٔ، وهى تأخـذ بعـداً دينيـاً عميقاً، يتمثل فى کون أهم مرکز دينى بهائى فى العالم مُقام فى مدينـهٔ حيفا على جبل الکرمل. وقـد تم منـذ حوالى عقدين إنشاء قصر ضخم فى نفس المدينهٔ ليستوعب عدد الزائرين سنوياً من بهائيى العالم. عددهم و أماکن وجودهم

أما عن عدد البهائيين فى العالم فإنه طى الغموض، والمؤشرات المتوفرهٔ تذهب إلى أن عددهم يفوق بأضعاف الرقم المعلن وهو مليونا بهائى. وهم يوجـدون فى أکثر من ۲۳۰ بلـداً وفقاً لمصادرهم الخاصـهٔ على شـبکهٔ الانترنت. وأکثر ما يترکز نشاطهم فى أفريقيا والهند وفيتنـام، وفى منـاطق واسـعهٔ من أميرکـا اللاتينيـهٔ، وعلى سبيـل المثال، يوجـد فى البيرو وبوليفيا قرى تنتمى بکاملها إلى البهائيـهٔ. وفيما يختص الهيئـهٔ الإداريـهٔ للحرکـهٔ البهائيـهٔ، فإنها تنقسم إلى هيئتين حاکمتين: «إحـداها إداريـهٔ والأخرى تعليميهٔ، أما الهيئهٔ الإداريهٔ، فهى تتکون من المجالس الروحيهٔ القوميهٔ، وأما المجالس المحليهٔ فهى تتکون من تسـعهٔ أشـخاص» والتى يمکن تأسيسـها أينما وجد تسـعهٔ بهـائيين (وبيت العـدل العمومى) وهو الهيئـهٔ العليا ولها سـلطهٔ تغيير کافـهٔ القوانين حينما تـدعو إلى ذلک التغيرات الدنيويـهٔ. ثم هناک

الهيئة التعليمية وهى مكونة من بناء هرمى من المجالس والقادة. انحسر وجودهم فى مصر التى كانوا قد افتتحوا بها محافل خاصة بهم وصدر قرار جمهورى سنة ۱۹۶۰ برقم ۲۶۳ بإغلاق تلك المحافل والمراكز، ولم يعد لهم فى مصر وجود يذكر، وفى العراق انحسر وجودهم وحتى الدار التى أقام بها البهاء حسين بعد نفيهم من العراق اشتراها مسلمون. ورغم أن البهائيين حاولوا شراءها بمبالغ مالية ضخمة إلا أن المسلمين رفضوا بيعها لهم. ومن حيث العدد فإن إيران أكبر تجمعاتهم، ولهم وجود بسيط فى سوريا وفى فلسطين، إلا أن أهم وجود لهم هو فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يبلغ عددهم ۲مليون ينتسبون إلى ۶۰۰ جمعية منها حركة شبابية مقرها نيويورك تسمى" قافلة الشرق والغرب. "وأكبر معبد لهم فى العالم موجود فى شيكاغو ويدعى" مشرق الأذكار، "ورغم قلة عددهم إلا أن لهم ممثلا فى الأمم المتحدة والهيئات الدولية المختلفة مثل اليونيسيف واليونسكو وغيرها. وتتعمد الولايات المتحدة وأوروبا بين الفينة والأخرى إثارة قضيتهم تحت مسمى حقوق الإنسان وحرية المعتقد وهم يقولون إن الحكومة فى طهران تضطهدهم نماذج من كلام البهاء

يقول البهاء" انتهت قيامة الإسلام بموت على محمد الباب، وبدأت قيامة البيان ودين الباب بظهور من يظهره الله – يعنى نفسه – فإذا مات انتهت قيامته، وقامت قيامة الأقدس ودين البهاء ببعثة النبى الجديد "كتاب الإيقان ص ۷۱. ويقول فى كتاب البديع ص ۱۱۳: كان المشركون أنفسهم يرون أن يوم القيامة خمسون ألف سنة!! فانقضت فى ساعة واحدة!! ويقول فى كتابه الأقدس ص ۳۴ " ليس لأحد أن يحرك لسانه ويلهج بذكر الله أمام الناس حين يمشى فى الطرقات والشوارع. "ويقول فى ص ۴۱" كتب عليكم تجديد أثاث البيت فى كل تسعة عشر عاماً. "ويقول": أحل للرجل لبس الحرير لقد رفع الله حكم التحديد فى اللباس واللحى. "ويقول ":قد منعتم من ارتقاء المنابر فمن أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليجلس على الكرسى. "

خاتمة: رأى علماء المسلمين فى البهائية

البهائية دين مستقل وليست فرقة أو مذهبا كما يروج البعض. وقد قررت المحكمة الشرعية العليا فى مصر سنة ۱۹۲۵ أن الدين البهائى دين مستقل عن الدين الإسلامى. وأفتى علماء السنة والشيعة بكفرهم وبطلان عقائدهم. فعلماء السنة أمثال د.محمد سعيد رمضان البوطى، ود.يوسف القرضاوى، والشيخ محمد متولى شعراوى، ومشيخة الأزهر الشريف، وعلماء السعودية، والعراق، واليمن، وفلسطين قرروا: أن البهائيين كفرة لا يزوّجون ولا يتزوج منهم ولا يحل أكل ذبيحتهم ولا يدفن موتاهم فى مقابر المسلمين.

نص فتوى دار الإفتاء بالأزهر

"بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:... فالبهائية فرقة مرتدة عن الإسلام، لا يجوز الإيمان بها، ولا الاشتراك فيها، ولا السماح لها بإنشاء جمعيات أو مؤسسات؛ لأنها تقوم على عقيدة الحلول، وتشريع غير ما أنزل الله، وادعاء النبوة، بل والألوهية، وهذا ما أفتى به مجمع البحوث الإسلامية فى عهد الشيخ جاد الحق، وأقره المجمع الحالى. – يقول فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر السابق – رحمه الله -: – والبابية أو البهائية فكر خليط من فلسفات وأديان متعددة، ليس فيها جديد تحتاجه الأمة الإسلامية لإصلاح شأنها وجمع شملها، بل وضُح أنها تعمل لخدمة الصهيونية والاستعمار، فهى سليلة أفكار ونحل ابتليت بها الأمة الإسلامية حربا على الإسلام وباسم الدين " ا.هـ – فتوى الشيخ ابن باز مفتى المملكة السعودية – رحمه الله -: الذين اعتنقوا مذهب (بهاء الله) الذى ادعى النبوة، وادعى أيضا حلول الله فيه، هل يسوغ للمسلمين دفن هؤلاء الكفرة فى مقابر المسلمين؟ فأجاب: إذا كانت عقيدة البهائية كما ذكرتم فلا شك فى كفرهم وأنه لا يجوز دفنهم فى مقابر المسلمين؛ لأن من ادعى النبوة بعد نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– فهو كاذب وكافر بالنص وإجماع المسلمين؛ لأن ذلك تكذيب لقوله تعالى: (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (۴۰) سورة الأحزاب، ولما تواترت به الأحاديث عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أنه خاتم الأنبياء لا نبى

بعده، وهکذا من ادعی أن الله سبحانه حال فیه، أو فی أحد من الخلق فهو کافر بإجماع المسلمین؛ لأن الله سبحانه لا یحل فی أحد من خلقه بل هو أجل وأعظم من ذلک، ومن قال ذلک فهو کافر بإجماع المسلمین، مکذب للآیات والأحادیث الدالة علی أن الله سبحانه فوق العرش، قد علا وارتفع فوق جمیع خلقه. وهذا الذی أوضحه لک، هو عقیدة أهل السنة والجماعة التی درج علیها الرسل علیهم الصلاة والسلام، ودرج علیها خاتمهم محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم، ودرج علیها... کما یقول الشیخ محمد السند أحد علماء الشیعة": هم معدودون من الکفار؛ لأنهم کفروا بدین الإسلام... ومن کان علی دین الإسلام فاعتنق البهائیة فهو مرتد، ومثله من تشهد بالشهادتین ومع ذلک یعتنق البهائیة فإنه مرتد أیضا "أهـ اخیرا

من فضل الله تعالی علی هذه الأمة أن حفظ لها أصول دینها: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، والذکر یشمل القرآن والسنة، وأن هیأ لها العلماء الربانیین، والأحبار الراسخین، الذین ینفون عن الکتاب والسنة تحریف الغالین، وانتحال المبطلین، وتأویل الجاهلین. لقد ابتلیت الأمة الإسلامیة فی هذا العصر بکم هائل من الحرکات الهدامة، والأفکار المنحرفة، والعقائد الباطلة، ما لم تواجه به فی عصورها المختلفة، ولولا أن الله عصمها من أن تجتمع علی ضلالة لاندثرت معالمها وعفی أثرها، کیف لا؟ وقد تجمعت قوی الشر واتحدت، وعملت بخطی ثابتة، وخطط مدروسة، ونَفَس طویل علی إزالة الإسلام من الساحة، بحیث لم یدر المصلحون من أین یبدأون ولا بم یهتمون. تکاثرت الظباء علی خراش فما یدری خراش ما یصید مما یجعل المرء یعجب لصمود هذا الدین، ویتساءل: متی یبلغ البنیان یوماً تمامه إذا کنت تبنی وغیرک یهدم ولو ألف بانٍ خلفهم هادم کفی فکیف ببانٍ خلفه ألف هادم الخلاصة

أولاً: البهائیة من الحرکات الباطنیة الهدامة والعقائد الباطلة التی قامت علی أنقاض الإسلام. ثانیاً: الدخول فی هذه النحلة والإیمان بما جاءت به یعتبر کفراً بما أنزل علی محمد -صلی الله علیه وسلم-. ثالثاً: لا یحل لمؤمن أن یتعاون مع هذه النحلة أو أحد من أفرادها بأی نوع من أنواع التعاون، نحو تأجیر المحال لهم أو العمل معهم. رابعاً: ینبغی لولاة الأمر أن یقضوا علی هذه النبتة الشیطانیة فی مهدها، وأن لا یسمحوا لها بالعمل تحت أی مظلة من المظلات. خامساً: لا ینبغی لمسلم أن یتعاطی شیئاً من المساعدات من هذه النحلة المشبوهة، إذ لا یحل لأحد أن یبیع دینه بعرض من أعراض الدنیا مهما کانت حاجته. سادساً: فضح مثل هذه الحرکات وبیان مخالفتها للإسلام من أجل القربات.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و

عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّۀ، تخلیف المطالب النّافعۀ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلۀ أو الرّدیئۀ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولۀ) و الحواسیب (=الأجهزۀ الکمبیوتریّۀ)، تمهید أرضیّۀٍ واسعۀٍ جامعۀٍ ثَقافیّۀٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعۀ ثقافۀ القراءۀ و إغناء أوقات فراغۀ هُواۀِ برامِج العلوم الإسلامیّۀ، إنالۀ المنابع اللازمۀ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرۀ فی الجامعۀ، و...

- مِنها العَدالۀ الاجتماعیّۀ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزۀ الحدیثۀ متصاعدۀً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافۀِ الاسلامیّۀ و الإیرانیّۀ – فی أنحاء العالَم - مِن جهۀٍ اُخرَی.

- من الأنشطۀ الواسعۀ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبۀ، نشرۀ شهریّۀ، مع إقامۀ مسابقات القِراءۀ

ب) إنتاجُ مئات أجهزۀٍ تحقیقیّۀ و مکتبیۀ، قابلۀ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّۀِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکۀ و... الأماکن الدینیّۀ، السیاحیّۀ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّۀ "www.Ghaemiyeh.com و عدّۀ مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّۀ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّۀ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابۀ الأسئلۀ الشرعیّۀ، الاخلاقیّۀ و الاعتقادیّۀ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرۀ SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّۀ و اعتباریّۀ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّۀ، الجوامع، الأماکن الدینیّۀ کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامۀ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسۀ" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسۀ

ی) إقامۀ دورات تعلیمیّۀ عمومیّۀ و دورات تربیۀ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلۀ السَّنَۀ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایۀ"القائمیّۀ"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّۀ الشمسیّۀ (=۱۴۲۷ الهجریۀ القمریّۀ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّۀ الوطنیّۀ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّۀ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظۀ هامّۀ:

المیزانیّۀ الحالیّۀ لهذا المرکز، شَعبیّۀ، تبرّعیّۀ، غیر حکومیّۀ، و غیر ربحیّۀ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّۀ و العلمیّۀ الحالیّۀ و مشاریع التوسعۀ الثّقافیّۀ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی

بالقائمیّۀ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحۀ بقیّۀ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

